

التغيرات السكانية وعلاقتها بالتنمية البشرية في محافظة بابل للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

م.د. سحر عبد الهادي حسين

ا.د. حسين جعاز ناصر الفتلاوي

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة الكوفة /كلية التربية للبنات

الملخص

تضمن البحث اهم التغيرات السكانية وعلاقتها بمؤشرات التنمية البشرية المتمثلة بـ(الصحة والتعليم والنشاط الاقتصادي) في محافظة بابل خلال (٢٠١٠-٢٠٢٠)، وفي ضوء التحليل الإحصائي تبين ان هناك ارتفاعا في التغير المطلق للسكان في بعض الوحدات الادارية. واسهمت بعض المتغيرات المتداخلة في تحليل العلاقة بين تغير السكان المطلق ومؤشرات التنمية البشرية بنسبة (٩٦،٢٦%) من التأثير الكلي للمتغيرات المشتركة بالتحليل. فضلا عن ان تزايد اعداد السكان خلال المدة المذكورة بقدر الضعف كان قد اثر بشكل او باخر على نوع وطبيعة مؤشرات التنمية البشرية، منها ارتفاع مؤشر غلة المحاصيل الزراعية. وتسم البحث على عدة لعدة مباحث اهمها مؤشرات التنمية البشرية والتغير النسبي والمطلق للسكان فضلا عن التحليل الإحصائي الذي يوضح نوع العلاقة بين تلك المؤشرات وتزايد اعداد السكان.

الكلمات المفتاحية :

التغيرات السكانية، التنمية البشرية، الوحدات الادارية، التحليل الإحصائي، التعليم، الصحة.

Abstract :

The research dealt with the most important population changes and their relationship with human development indicators represented by (health, education and economic activity) in Babil Governorate during (2010-2020), and through statistical analysis it was found that there is an increase in the absolute change of population in some administrative units. The relationship between absolute population change and human development indicators with a ratio of (26, 96%) From the overall effect of covariates analyzing. In addition, the increase in population numbers during the mentioned period by the extent of weakness had affected in one way or another the type and nature of the human development indicators, including the increase in the agricultural yield index. This research was divided into several topics, the most important of which are human development indicators and the relative and absolute change of population in addition to the statistical analysis that was made. It shows the type of relationship (between these indicators and the growing population

Key words:

population change, human development, administrative units, statistical analysis, education, health

المقدمة والاطار النظري:

ان لدراسة التغيرات السكانية دور كبير في التأثير على مؤشرات التنمية البشرية ، وذلك من خلال تحديد الاسس التي تقوم عليها عملية التخطيط لشئى قطاعات المجتمع ولاسيما الاقتصادية منها والاجتماعية . ونظرا لان السكان في العالم يشهد بين مدة واخرى تغيرات سكانية (تزايدا او تناقصا) تنتج بفعل الزيادة الطبيعية تارة وبفعل الزيادة غير الطبيعية تارة اخرى . لذلك تعد التغيرات السكانية من المواضيع الحيوية التي تستدعي اجراء دراسات ومسوحات حولها لما لها من تاثير مباشر على الجانب الاقتصادي (الطلب والعرض على السلع والخدمات) . اضافة الى ان أي تغير سكاني (زيادة سكانية) يرافقها زيادة في الحاجة لتوفير فرص عمل وتزايد اعداد الوحدات السكنية فضلا عن تزايد اعداد المدارس والمستشفيات وبذلك يمكن القول ان التغيرات السكانية ترتبط بالتخطيط والتنمية بكافة انواعها ومن هذا المنطلق سعى الباحثان لدراسة المتغيرات السكانية وعلاقتها بالتنمية البشرية في محافظة بابل للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) من خلال طرح الاتي

مشكلة البحث :

هل شهدت محافظة بابل تغيرات سكانية عبر المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ، وهل لهذه المتغيرات تأثيرا على مؤشرات التنمية البشرية ؟

فرضية البحث :

تفترض الدراسة ان هناك تغيرات سكانية شهدتها محافظة بابل خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) اثرت وبشكل مباشر على مؤشرات التنمية البشرية ولاسيما التعليم والصحة .

ثالثا : حدود البحث :

فنفقسم الى حدود مكانية والتي تلاحظ من الخريطة (١) ان محافظة بابل تقع في وسط العراق وتمتد بين دائرتي عرض (٣٢°،٦' - ٣٣°،٨') شمالاً وبين خطي طول (٤٣°،٥٧' - ٤٥°،١٢') شرقاً وتحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب محافظة القادسية ومن الغرب محافظتي الانبار و كربلاء وتبلغ مساحة المحافظة (٥١١٩ كم^٢) وتشكل نسبة (١,٢) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢، وتقسم الى اربع اقصية واثنى ناحية أما حدود الزمانية فأنها تمثلت بالبيانات الاحصائية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠).

رابعا: هدف البحث :

تهدف الدراسة الى معرفة الآتي :

- ١- معرفة التغيرات السكانية التي شهدتها محافظة بابل للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) .
- ٢- مدى تأثير المتغيرات السكانية على مؤشرات التنمية البشرية .
- ٣- تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات السكانية ومؤشرات التنمية البشرية باستخدام اساليب احصائية .
- ٤- تحديد اهم معوقات التنمية البشرية في محافظة بابل .

منهجية البحث :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في وصف المتغيرات السكانية ، وتحليل البيانات المتوفرة عن محافظة بابل ، فضلا عن اعتماد الاسلوب الكمي في تحليل الاحصاءات لتحقيق الدقة والوصول الى نتائج تعرض الواقع بشكل مفصل درس المبحث الاول الاطار النظري ومفاهيم التنمية البشرية والمبحث الثاني تناول التغيرات السكانية في محافظة بابل لعامي ٢٠١٠-٢٠٢٠ في حين تناول المبحث الثالث العلاقة التغير المطلق ومفردات التنمية البشرية فضلا عن النتائج والتوصيات .

هيكلية البحث :

لقد جاء هذا البحث مقسم على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول منه التنمية البشرية مفهومها واهم مؤشراتنا في محافظة بابل ، اما المبحث الثاني فقد درس التغيرات السكانية في محافظة بابل للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠ في حين تناول المبحث الثالث العلاقة بين التغير المطلق ومتغيرات التنمية البشرية .

خريطة (١)

موقع محافظة بابل من العراق



المصدر :جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ،المديرية العامة للمساحة ،خارطة العراق الادارية ،مقياس (١/١٠٠٠٠٠٠) لسنة ٢٠١٠.

المبحث الاول

التنمية البشرية مفهومها واهم مؤشراتها الاساسية :

يقصد بالتنمية البشرية هي جميع التغيرات التي تشمل البنية الاساسية في المجتمع وتشمل (الجوانب الاقتصادية) على حد سواء لتحقيق النمو الاقتصادي في شتى القطاعات لحوث تغيرات هيكلية في المجتمع لتحقيق المساواة بين افراد المجتمع والتخلص من الفقر (١). وبما ان التنمية عملية جوهرية لذلك فهي تقوم على مجموعة مؤشرات اهمها (الدخل والتعليم والصحة والزراعة. اضافة الى مؤشرات اخرى. ونظرا لسعة الموضوع فقد تم التأكيد على هذه المؤشرات فقط .

اولا:- مؤشر دخل الفرد :

يمثل مؤشر دخل الاسرة من اهم مؤشرات التنمية البشرية وهو من اكثر المؤشرات ارتباطا بالسكان وذلك لكونه العامل الاكثر على تحقيق الرفاهية الاقتصادية والتي تنعكس على تحقيق مستوى تعليمي وصحي جيدين ومن خلال ملاحظة الشكل (١) و الجدول (١) يتضح ان الوحدات الادارية في محافظة بابل قد تباينت في مستوى دخل الفرد وانعكاساته على تحقيق مستوى الرفاهية في شتى جوانب الحياة وبذلك توزعت الوحدات الادارية المكونة لمنطقة الدراسة الى المستويات الاتية :

المستوى الاول :ويضم الوحدات الادارية التي يبلغ فيها مستوى دخل الفرد اقل من (٢٠٠ الف دينار) ويضم كل من والنواحي الاتية (المشروع والقاسم والطليعة والاسكندرية والمدحتية) وقد بلغ مستوى الدخل في كل منها (١٩٠،١٩٠،١٥٠،١٤٠) لكل منها على التوالي.

المستوى الثاني : ويضم الوحدات الادارية التي يبلغ فيها مستوى دخل

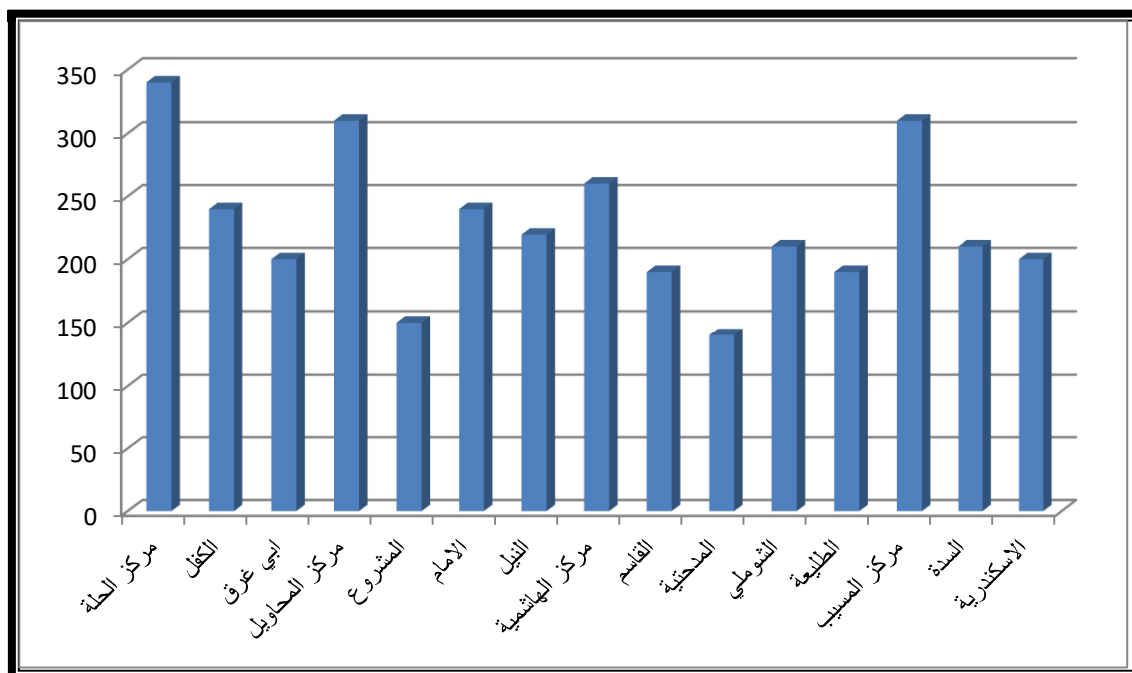
الفرد (٢٠٠-٣٠٠ الف دينار) ويضم النواحي الاتية (الكفل وابي غرق والامام والنيل والشوملي والهندية فضلا عن مركز قضاء الهاشمية) وقد بلغ مستوى الدخل في كل منها (٢٦٠،٢٠٠،٢١٠،٢١٠،٢٢٠،٢٠٠،٢٤٠) لكل منها على التوالي.

المستوى الثالث ويضم الوحدات الادارية التي يبلغ فيها مستوى دخل (٣٠٠ الف دينار) ويضم كل من مراكز الاقضية الاتية الحلة والمسبيب والمحاويل وقد بلغ مستوى الدخل في كل منها (٣١٠،٣١٠،٣٤٠) لكل منها على التوالي.

^١ - فتحي عبد العزيز ابو راضي وعيسى علي ابراهيم ،التنمية والبيئة ،ط١، بيروت دار النهضة العربية

شكل (١)

تباين توزيع مستوى دخل الفرد بين الوحدات لمحافظة بابل لعام ١٠١٧



المصدر: اعتمادا على جدول (١)

جدول (١)

التوزيع الجغرافي لأعداد الاطباء متوسط دخل الاسرة بين الوحدات الادارية ٢٠١٩-٢٠٢٠

الوحدات الادارية	متوسط دخل الاسرة*	نسبة المدارس %	نسبة اعضاء الهيئة التدريسية %	نسبة الطلبة %
مركز قضاء الحلة	٣٤٠	١٩,٠١	٣٣,٧	٢١,٦
ناحية الكفل	٢٤٠	٤,٩٢	٧,٠	٥,٠
ناحية ابي غرق	٢٠٠	٧,٠٤	١٠,٨	٥,٤
مركز قضاء المحاويل	٣١٠	٧,٧٤	٩,١	١٢,٣
ناحية المشروع	١٥٠	٥,٦	٤,٥	١٠,٩
ناحية الأمام	٢٤٠	١,٤٠	١,١	٢,٨
ناحية النيل	٢٢٠	٢,٨١	٤,٢	٢,٨
مركز قضاء الهاشمية	٢٦٠	٢,١١	٢,٨	٢,٧
ناحية القاسم	١٩٠	٥,٦٣	٨,٨	١٣,٩
ناحية المدحتية	١٤٠	٩,١٥	٣,٧	٦,١
ناحية الشوملي	٢١٠	١١,٩	٢,٥	٧,٤
ناحية الطليعة	١٩٠	٣,٥٢	٩,٢	٢,٣
مركز قضاء المسيب	٣١٠	١,٤٠	٥,٤	٢,١
ناحية الهندية	٢١٠	٤,٩٢	١,٤	٤,٧
ناحية جرف الصخر	١	٤,٩٢	٠,٧	٢,٥
ناحية الاسكندرية	٢٠٠	٧,٧٤	٣,١	٨,٢
المجموع	١	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩

*نتائج تحليل استمارة استبيان، اعتمادا على :

سحر عبد الهادي حسين، التحليل الجغرافي للقوى العاملة الانثوية واثرها في التنمية البشرية في محافظة بابل للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦)، اطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٨

ثانيا: مؤشر التعليم :

مما لا شك فيه ان التعليم اساس لرقى الامم وتقدمها، وهو من الركائز الاساسية للتنمية البشرية اذ تقوم التنمية البشرية على اسس مفادها ان التعليم هو^(٢):

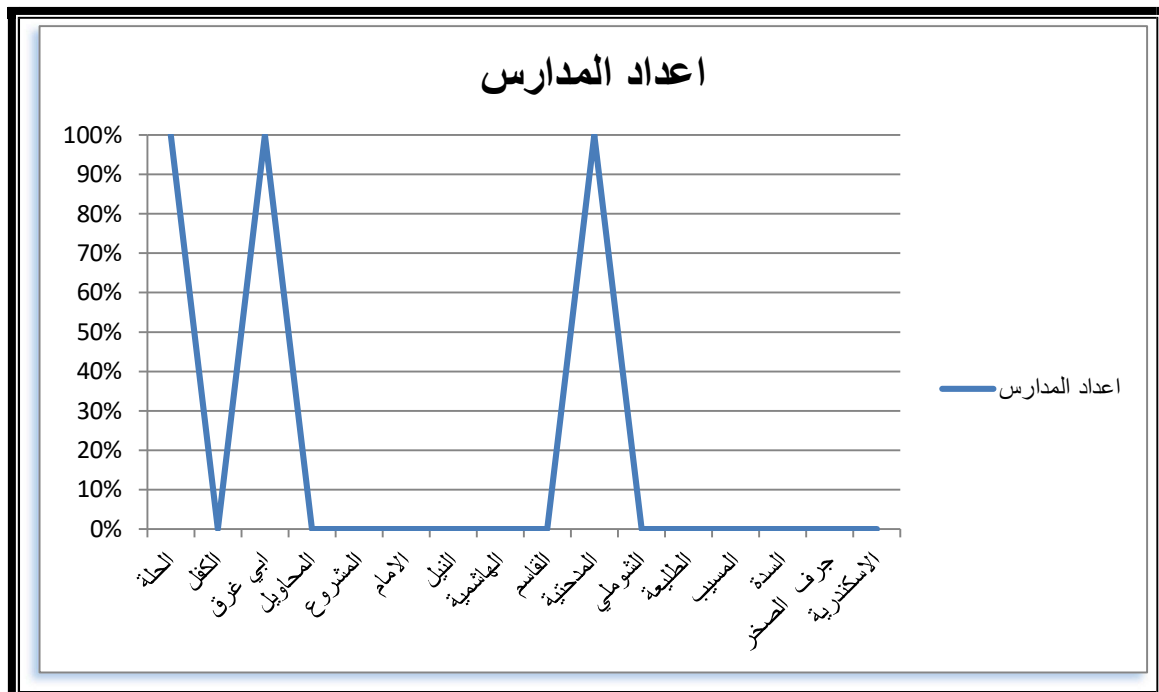
- اداة تربط بين وجود الانسان واكتساب الثقافة .
- ان التعليم حق لكل فرد من خلاله يمكن تحسين وضع اولئك الافراد .

^٢ ابراهيم مراد، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص٩٢.

- هناك ارتباط بين التعليم ومتطلبات سوق العمل .
وبما ان التعليم اساس انماء الطاقة البشرية من خلال تأثيرها في الانشطة الاخرى ،ونظرا لسعة هذا الموضوع وتعدد محاوره فقد حاول الباحثان التركيز على التعليم الثانوي لكونه يمثل اخر مرحلة من التعليم تسبق دخول الجامعة، ولكون ان الافراد في هذه المرحلة العمرية يكون قادرين على تحديد توجههم العلمي الذي يساعد على تحقيق التنمية البشرية في جميع قطاعات المجتمع .ومن الجدول (١) والشكل (٢) يتضح ان عدد المدارس الثانوية في محافظة بابل (١٤٢) مدرسة وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين (٩٧٩٣٩) طالب وطالبة وبلغ عدد الكادر التدريسي (٣٤٢٧) مدرس ومدرسة. وقد تباينت اعداد المدارس والطلاب الملتحقين والكادر التدريسي بين الوحدات الادارية فقد بلغت اعلى نسبة لأعداد المدارس الموجودة في مركز قضاء الحلة لكونه المركز الحضري الذي يتوسط محافظة بابل ،فضلا عن كونه يضم اعلى نسبة لالتحاق الطلاب واعلى نسبة للكادر التدريسي فقد بلغت نسبة (١٩،٠١%) وادنى نسبة لأعداد المدارس الموجودة في مركز قضاء الهاشمية لتصل النسبة فيها (٢،١١%) اما بقية الوحدات الادارية فقد تدرجت بين ذلك، اما لأعداد الملاك التدريسي فقد كانت اعلى نسبة لهم في مركز قضاء الحلة وادنى نسبة لهم في ناحية جرف الصخر وقد كانت النسبة في كل منهم (٣٣،٧%) و(٠،٧%) لكل منهم على التوالي ،اما بالنسبة لأعداد الطلبة الملتحقين فقد كانت اعلى نسبة لهم في مركز قضاء الحلة وادنى نسبة لهم في مركز قضاء المسيب وقد بلغت النسبة في كل منهم (٢١،٦%) و(٢،١%) لكل منهم على التوالي .

شكل (٢)

تباين التوزيع النسبي لأعداد المدارس بين الوحدات الادارية في محافظة بابل للعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

ثالثاً: مؤشر الصحة:

يعد توفير الخدمات الصحية بمستوى يتوافق مع ما يحتاجه الافراد مؤشر جيد على تحقيق احدى جوانب التنمية البشرية ودليل واضح على تقدم المجتمع. فهناك علاقة طردية بين الصحة وتحقيق التنمية البشرية، فكلما زادت الخدمات الطبية المتوفرة في المجتمع زادت قدرة الافراد على مقاومة الامراض وازدادت قدرتهم على مزاولة اعمالهم وزيادة الانتاج وتطوير المجتمع مما ينعكس على تحقيق التنمية البشرية^٣. هناك تباين واضح بين الوحدات الادارية وتوزيع عدد المستشفيات فقد بلغ عددها (١٨) مستشفى و(٦٨) مركزاً صحياً (٢٤) عيادة شعبية موزعة بشكل متباين بين الوحدات الادارية. (٤) وقد ضم مركز قضاء الحلة (٨) مستشفيات منها حكومية (٤) و(٤) اهلية ومن خلال ملاحظة الجدول (٢) يتضح ان هناك تباين واضح تباين واضح بين اعداد الاطباء المتواجدين في المستشفيات وعدد السكان لكل طبيب. وبذلك يمكن تقسيم منطقة الدراسة الى المستويات الاتية :

المستوى الاول : الوحدات الادارية التي تقل فيها نسبة الاطباء عن ٣%. وتضم كل من النواحي الاتية (ابي غرق والمشروع والامام والنيل والمدحتية والشوملي والطليعة والهندية وجرف الصخر) وقد بلغت النسبة في كل منها (١,٥%) و(٢,٧%) و(١,٨%) و(١,٣%) و(١,٢%) و(٢,٥%) و(٢,٦%) على التوالي.

المستوى الثاني : الوحدات الادارية التي تبلغ فيها نسبة الاطباء عن (٣%-٦%) وتضم كل من ناحية الكفل ومركزي قضاءي المحاويل والهاشمية وقد بلغت النسبة في كل منهم (٤,٤%) و(٥,٥%) و(٥,٥%) لكل منهم على التوالي.

المستوى الثالث : الوحدات الادارية التي تبلغ فيها نسبة الاطباء عن (٦% فأكثر) وتضم كل من مركزي قضاءي الحلة والمسبيب فضلاً عن ناحية الاسكندرية وقد بلغت النسبة في كل منهم (٢٦,٢%) و(١٠,٥%) و(٦,٤%) لكل منهم على التوالي .

^٣ -فؤاد حيدر ،التنمية والتخلف في العالم العربي ،بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص١٣٩
^٤ - الاطلس الاحصائي السنوي ، بيانات غير منشورة ،لسنوات مختلفة .

جدول (٢)

التباين النسبي لتوزيع عدد المستشفيات بين الوحدات الادارية لمحافظة بابل لعام ٢٠١٦

الوحدات الادارية	نسبة الاطباء %	سكان\طبيب
مركز قضاء الحلة	٢٦,٢	٥٨٩
ناحية الكفل	٤,٤	١١٨٦
ناحية ابي غرق	١,٥	٢٥٣١
مركز قضاء المحاويل	٥,٥	١٠٠٨
ناحية المشروع	٢,٧	٢٢٥٧
ناحية الأمام	١,٨	١٠٦٤
ناحية النيل	١,٣	٢٦٤٢
مركز قضاء الهاشمية	٥,٥	٣٠٠
ناحية القاسم	٤,٢	١٩٣٨
ناحية المدحتية	١,٢	٣٨٤٩
ناحية الشوملي	٢,٥	١٨٤٣
ناحية الطليعة	١,٤	٣٦٣
مركز قضاء المسيب	١٠,٥	٢٤٩
ناحية الهندية	١,٥	٥٢٧٥
ناحية جرف الصخر	٢,٦	١٤٤٩
ناحية الاسكندرية	٦,٤	١١٨٠
المجموع	١٠٠	

المصدر :وزارة الصحة ،مديرية صحة محافظة بابل ،شعبة الاحصاء الصحي والحياتي ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧

رابعاً: الزراعة.

يعد النشاط الزراعي احد المقومات التي تقوم عليها مقومات التنمية البشرية، ونظرا لان منطقة الدراسة تقع ضمن السهل الرسوبي وتتميز بوجود شط الحلة وتفرعاته فضلا عن تنوع التربة فيها لذلك بلغت فيها مساحة الاراضي الصالحة للزراعة (١٦١١٢٠٥٢)دونم ،كما تميزت بتنوع المحاصيل الصيفية منها والشتوية. ونظرا لسعة الموضوع فقد ركز الباحثان على محصولين مهمين هما (القمح والشعير) لكونهما من المحاصيل الحيوية ويعد (القمح) من حاجات الانسان اليومية كونه غذاء رئيسي للإنسان اضافة لكون (الشعير) يدخل كمادة لازمة لعلف الحيوان. عبر ملاحظة الجدول (٣) يمكن ملاحظة ان هناك تباين مكاني بين الوحدات الادارية من حيث المساحة المزروعة وانتاج هين المحصولين. وبالنسبة للقمح فقد كانت اوسع مساحة مزروعة بهذا المحصول في ناحية المشروع وقد بلغت المساحة المزروعة (٩٣٦٠٦)دونم وقد بلغ الانتاج فيها (٨٣٥٢٤)دونماً وذلك لكون ان ناحية المشروع من النواحي التي تشتهر بسعة مساحة الاراضي الزراعية وارتفاع عدد العاملين بالزراعة من سكان الريف تليها ناحية النيل اذ تبلغ مساحة الاراضي المزروعة

(٣٥٢٨٥)دونم و انتاج يبلغ (٣٠٤٩٤)طن ثم ناحتي الشوملي والمدحتية وهكذا تتدرج الوحدات الادارية بين ذلك لتصل الى اقل مساحة مزروعة في مركز قضاء الحلة وقد بلغت المساحة المزروعة (٥٧١٦)دونم و انتاج (٣١٩٠)طن وذلك لكونها المركز الحضري لمحافظة بابل وقلة اعداد السكان العاملين في الزراعة . اما بالنسبة (الشعير) فقد كانت اوسع مساحة مزروعة في ناحية الشوملي (٢٢٩٩٣٩)دونم ثم تلتها ناحيتي النيل والمدحتية وقد بلغت المساحة المزروعة في كل منهم (١٧٠٣٦)دونم و (١٥٦٨٩)دونم لكل منهم على التوالي واقل مساحة مزروعة في ناحية المشروع وقد بلغت (٢٢٥)دونم ، اما بالنسبة للإنتاجية فقد تباينت هي الاخرى فقد كانت اعلى انتاجية في ناحية المدحتية وقد بلغت (٨٠٧٥)طن الوحدات الادارية بين المدحتية وناحية المشروع التي تصل فيها الانتاجية الى (١٠٥)طن .

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي لانتاج محصولي القمح والشعير بين الوحدات الادارية ٢٠١٨-٢٠١٩

الوحدات الادارية	مساحة القمح الدونم	الانتاج طن	مساحة الشعير الدونم	الانتاج طن
مركز قضاء الحلة	٥٧١٦	٣١٩٠	٢٨١١	٩٩٩
ناحية الكفل	١٩٢٣٠	١٦١٥٣	٧٥٣٢	٤١٤٣
ناحية ابي غرق	٧٦٦٤	٥٣٩٩	٦٠٨٣	١٤٩٣
مركز قضاء المحاويل	١٨١٠٣	١٤٧٢٨	٢٧٧٦	١١٠٢
ناحية المشروع	٩٣٦٠٦	٨٣٥٢٤	٢٢٥	١٠٥
ناحية الامام	٢٠٨٠٠	١٧٥٨٦	٥٦٧٠	١٢٨٣
ناحية النيل	٣٥٢٨٥	٣٠٤٩٤	١٧٠٣٦	١٢٢٢
مركز قضاء الهاشمية	\	\	\	\
ناحية القاسم	٢٢٥٥١	٩٧٥٠	٩٥٠٨٠	٢٧١٢
ناحية المدحتية	٣٠٢٨٣	٣٠٢٢٥	١٥٦٨٩	٨٠٧٥
ناحية الشوملي	٣٢٤٩٩	٣٢٥٧٢	٢٢٩٣٩	١٥٢٩
ناحية الطليعة	١٣٩٠٣	١٦١٧٦	٧٩٢٠	٥٢٣٨
مركز قضاء المسيب	\	\	\	\
ناحية الهندية	١٩٣٨٦	١٤١٣٣	١٩٧٩	٥٠٣
ناحية جرف الصخر	٧٥٩٣	٥٣٤٧	١٧٩٩	٦٣٠
ناحية الاسكندرية	\	\	\	\
المجموع	٣٢٦٦١٩	٢٧٩١٧٧	١٠٢٠٦٩	٣٥٠٣٤

المصدر: وزارة الزراعة ،مديرية الزراعة في محافظة بابل ،شعبة الاحصاء ،بيانات غير منشورة
عام ٢٠١٧

المبحث الثاني

التغيرات السكانية في محافظة بابل لعامي ٢٠١٠-٢٠٢٠

تتسم محافظة بابل بتزايد اعداد سكانها رغم الظروف الراهنة التي يمر بها العراق وتباين الفئات العمرية السكانية بسبب الظروف الديموغرافية والاقتصادية ،وقد تم تحليل التغير السكاني وفق توزيع اعداد السكان في الوحدات الادارية التابعة لمحافظة بابل ،وتكمن اهمية التوزيع في عملية التفاعل والترابط بين مكونات البيئة الطبيعية والبشرية والعمل على تنمية الموارد الطبيعية والبشرية بواسطة خطط التنمية المستدامة ،وتوجد عدة طرق احصائية استخدمها الجغرافيون لدراسة التغير السكاني واتجاهاته المختلفة ولمعرفة التغير في توزيع السكان في الوحدات الادارية تم اعتماد الطرق الاحصائية الاتية:

١-التغير النسبي والمطلق للسكان : من الطرق الاحصائية المعروفة في دراسة التغير في اعداد السكان وتوزيعهم في كل وحدة ادارية خلال سنوات الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) اذ يمكن في ضوء معرفة التغير في العدد المطلق والنسبي ،اذ يبلغ عدد السكان في محافظة بابل عام ٢٠١٠ (١٧٧٤٠٤٧) مليون نسمة وازداد العدد الى (٢٠٨٥١٨) وبفارق قدره ١٩١٤١٣ مليون نسمة ،يلاحظ من ذلك ان سكان محافظة بابل اخذ بالتزايد باستثناء بعض الوحدات الادارية ،ومن خلال الجدول (٤) يتضح ان قضاء الحلة جاء بالمرتبة الاولى في التغير المطلق والبالغ نحو (٢٤٢٣٠٩١) نسمة ،اما من حيث التوزيع العددي جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى ايضا عام ٢٠١٠ وبعدد بلغ نحو (٤٩٣٤٤٨) نسمة ثم جاء قضاء المسيب بالمرتبة الثانية وبعدد بلغ نحو (٤٨١٣٩) نسمة لنفس العام وجاءت بقية الوحدات الادارية كما يتضح من الجدول (٥) اما في عام ٢٠٢٠ جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى ايضا وبعدد بلغ نحو (٦١٢٩٧٦) نسمة وجاء بالمرتبة الثانية قضاء المحاويل وبعدد بلغ نحو (١٢٨٢٤٣) نسمة عام ٢٠٢٠ وجاء بالمرتبة الثالثة ناحية الامام وبعدد بلغ نحو (٤٠٤٥٩) نسمة وهذا التباين في اعداد السكان وتراجع اعداد السكان لبعض الوحدات الادارية وبروز بعضها نتيجة التغيرات الحاصلة مثال ذلك ناحية جرف الصخر وما تعرض له من دخول مجاميع ارهابية وعبره الى مركز محافظة بابل ادى ذلك الى تراجع اعداد السكان فيها الى (٥٠٣٨) نسمة عام ٢٠١٠ واحتلال بعض مراكز الاقضية المراتب الاولى نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وعامل الهجرة الى مركز قضاء الحلة ،لذا فإن التقديرات السكانية للأعوام ٢٠١٠-٢٠٢٠ قد جاءت متباينة وسجل قضاء الحلة اعلى النسب للعامين ،ويشير الاتجاه العام للتغير السكاني المطلق ان التناقص يبدأ من مركز قضاء الحلة ليسجل اقله في ناحية

جرف الصخر ،كما يتبين من الجدول (٤)التغير المطلق بروز اعلى عدد في قضاء الحلة وبعدد بلغ نحو(٢٤٢٣٠٩١) والتغير النسبي ٥٩,٣% ثم جاء قضاء الهاشمية بالمرتبة الثانية وبتغير مطلق بلغ نحو(٢٥٦١٣٦)نسمة وبتغير نسبي بلغ ١٢,٥% ثم جاء قضاء المسيب بالمرتبة الثالثة وبتغير مطلق بلغ نحو(٢٥٤٣٢٠) نسمة وبتغير نسبي بلغ ١٢,١% وجاء ناحية الشوملي بالمرتبة الثانية في التغير النسبي البالغ ٣٢,١% اما ناحية التوزيع النسبي جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى وبنسبة ٥٩,٣% جاء بعدها ناحية المشروع وبنسبة ٣٢,٢% .

جدول (٤)

التوزيع العددي والتغير المطلق لسكان محافظة بابل حسب الوحدات الادارية ٢٠٢٠-٢٠١٠

ت	الوحدات الادارية	عددالسكان ٢٠١٠	عددالسكان ٢٠٢٠	التغير المطلق(*)
١-	قضاء الحلة	٤٩٣٤٤٨	٦١٢٩٧٦	٢٤٢٣٠٩١
٢-	ناحية الكفل	١٢٧٢٨٢	١٥١٨٢٩	١٩٢٨١
٣-	ناحية ابي غرق	٩٨٣١٠	١٣٧١٧٥	٣٩٥٣٣
٤-	قضاء المحاويل	١٠٥٦٤٨	١٢٨٢٣٤	٢١٣٧٨
٥-	ناحية المشروع	١١٤٨٩٣	١٣٩١٣٩	٦٨١٥٠
٦-	ناحية النيل	٥٣٥١٤	٦٤٥٤٧	٢٠٦١٧
٧-	ناحية الامام	٣٣١٦٤	٤٠٤٥٩	٢١٩٩٦
٨-	قضاء الهاشمية	٣١٢٤٩	٣٩٢٥٣	٢٥٦١٣٦
٩-	ناحية القاسم	١٤٢٤٨٥	١٧٤٧٣٢	٢٢٦٣١
١٠-	ناحية المدحتية	١٢١٩١٠	١٤٩٠٣٦	٢٢٢٥٠
١١-	ناحية الشوملي	٧٩٠٢٧	٩٦٠٦٩	٢١٥٦٤
١٢-	ناحية الطليعة	٣٥٢٦٣	٤٢٧٢٣	٢١١٥٥
١٣-	قضاء المسيب	٤٨١٣٩	٦٠٣٨٢	٢٥٤٣٢٠
١٤-	ناحية سدة الهندية	١٠٤٩٤٠	١٢٧٥٠٨	٢١٥٠٥
١٥-	ناحية جرف الصخر	٤٢٩١٣	١٠٩١٩٠	١٥٤٤٤
١٦-	ناحية الاسكندرية	١٤١٧٩٤	١٧٤٧٦٧	٢٣٢٥٤
المجموع		١٧٧٤٠٧٢	٢١٤٩٧٢٧	٢١١٧٤٧

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،تقديرات السكان لعامي ٢٠٢٠-٢٠١٠

(*)استخرج التغير المطلق وفق المعادلة الاتية $p2 - p1$

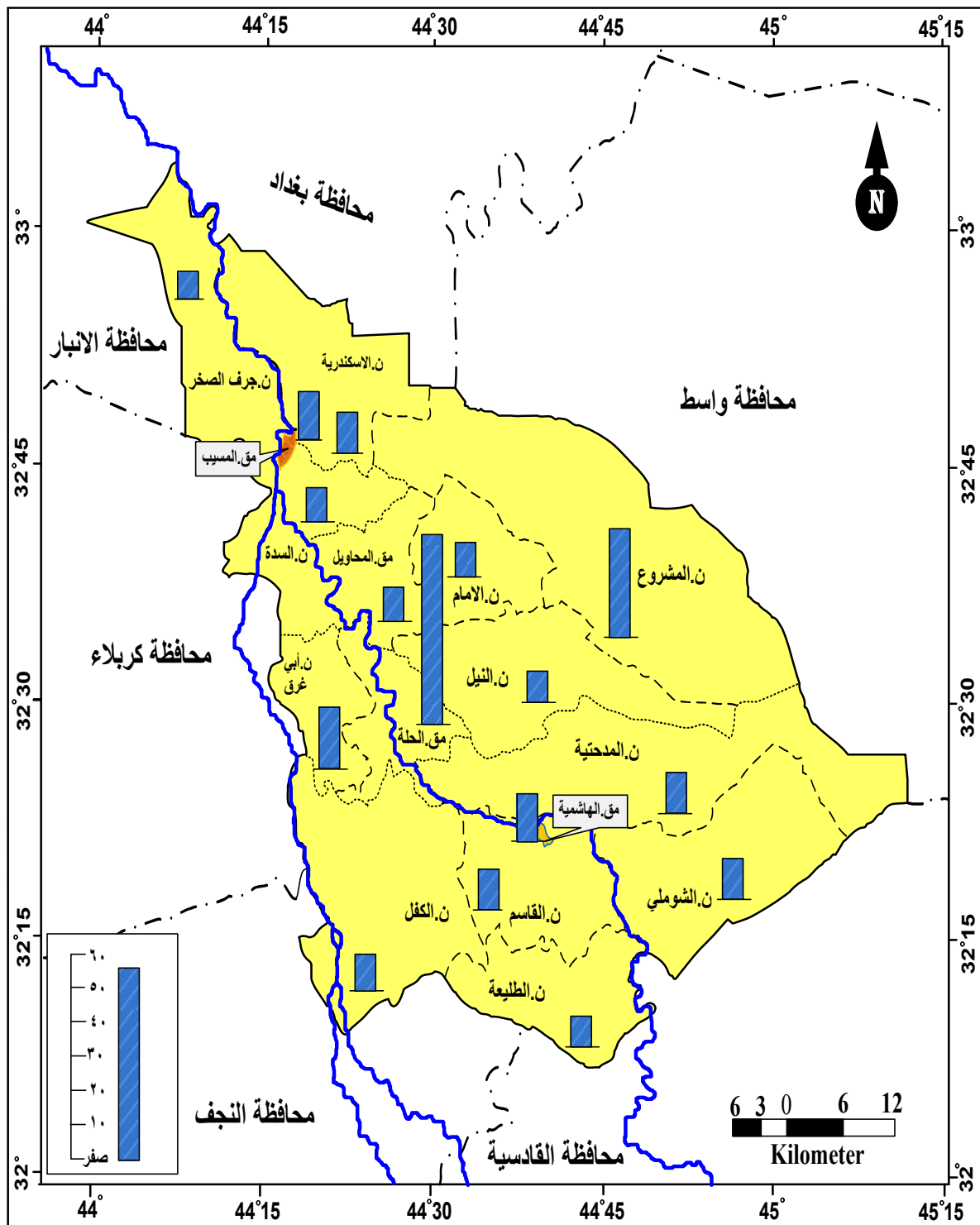
..... * 100

P1

المصدر: عبدالمجيد فراج ،الاسس الاحصائية للدراسات السكانية ،دار النهضة الجامعية
١٩٧٥، القاهرة ، ص١٤٧-١٤٨

خريطة (٢)

التغير النسبي لسكان محافظة بابل للدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)



المصدر : اعتمادا على جدول (٤)

٢ - دليل التغير: يعد من الطرق المهمة لقياس التغير في التوزيع النسبي ،اذ يتضح من الجدول (٥) والخريطة (٣) ان دليل التغير لعامي ٢٠١٠-٢٠٢٠ يتراوح بين (٤٨-٢١٠,٣) في نواحي جرف الصخر والشوملي والامام وابي غرق والمدحتية وقضاء الهاشمية وقضاء الحلة ونواحي الكفل وقضاء المحاويل وناحية القاسم وقضاء المسيب ونواحي سدة الهندية والطيعة والمشروع على التوالي .

جدول (٥)

التوزيع النسبي ودليل التغير في محافظة بابل للأعوام ٢٠١٠-٢٠٢٠

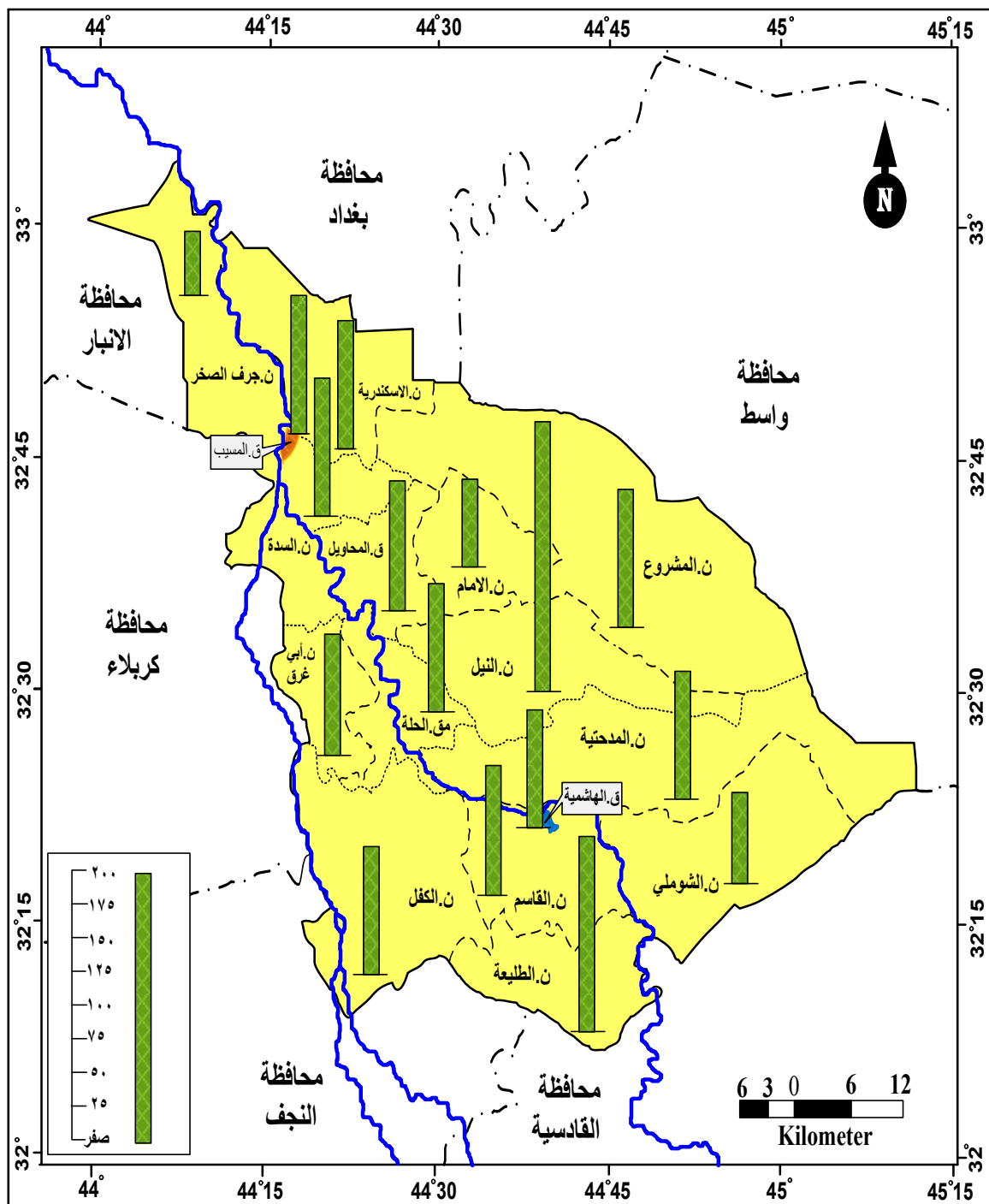
ت	الوحدات الادارية	% عام ٢٠١٠	% عام ٢٠٢٠	دليل التغير (*)
١	مركز قضاء الحلة	٢٧,٨	٢٨,٥	٩٧,٥
٢	ناحية الكفل	٧,١	٧,٢	٩٨,٦
٣	ناحية ابي غرق	٥,٥	٦,٤	٨٥,٩
٤	قضاء المحاويل	٦,٠	٦,١	٩٨,٣
٥	ناحية مشروع المسيب	٦,٥	٦,٥	١٠٠
٦	ناحية النيل	٦,٤	٣,٠	٢١٠,٣
٧	ناحية الامام	١,٣	٢,٠	٦٥
٨	قضاء الهاشمية	١,٧	١,٨	٩٤,٤
٩	ناحية القاسم	٨,١	٨,٢	٩٨,٧
١٠	ناحية المدحتية	٦,٨	٦,٩	٩٧,١
١١	ناحية الشوملي	٦,٩	٤,٤	٦٣,٧
١٢	ناحية الطليعة	٢,٠	٢,٨	١٤٠
١٣	قضاء المسيب	٢,٧	٢,٨	١٠٠
١٤	ناحية سدة الهندية	٥,٩	٥,٩	١٠٠
١٥	ناحية جرف الصخر	٢,٤	٠,٥٠	٤٨
١٦	ناحية الاسكندرية	٧,٩	٨,٢	٩٦,٣

المصدر : جدول رقم

(*) جواد كاظم عبيد الحسنوي ،التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب / جامعة بغداد ،٢٠٠٥، ص٧٥

خريطة (٣)

دليل التغير لسكان محافظة بابل للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)



المصدر : اعتمادا على جدول (٥)

المبحث الثالث

العلاقة بين التغير المطلق ومتغيرات التنمية البشرية في محافظة بابل

تتبع التغيرات السكانية على طبيعة معدلات الاستهلاك المختلفة بالشكل الذي يؤثر في مخزون الموارد الطبيعية نتيجة الضغط السكاني والاقتصادي، وينعكس ايضا على مشاريع التنمية الاقتصادية المختلفة الممثلة بـ (دخل الاسرة، والانتاج لمحاصيل الحبوب قمح وشعير لعام ٢٠١٧) والتنمية الاجتماعية التي تمثلت بـ (التعليم والخدمات الصحية) اتضح من خلال التحليل الاحصائي باستخدام التحليل العاملي لسبع متغيرات اذ هناك اربع متغيرات شكلت ٩٦,٥١٤ جدول (٦) و(٧) وهي المتغيرات الاساسية التي اثرت بالتغيرات السكانية في منطقة الدراسة لذا سيتم تناول هذه المتغيرات وعلاقتها بالتغير المطلق وكما يأتي:

- ١- دخل الاسرة : اذ يعد دخل الاسرة المتغير رقم ١ في التغيرات السكانية اذ احتل المرتبة الاولى وبنسبة ٤٦,٣٥ ويؤثر اثر الدخل في التغير المطلق لسكان محافظة بابل وهو يرجع الى مكانة المحافظة الاقتصادية والدينية .
- ٢- عدد اعضاء الهيئة التدريسية : يفسر هذا العامل ٢٦,٩٣١ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة بتغير السكان المطلق ويمثل اعضاء الهيئة التدريسية وهو احد العوامل الاجتماعية المؤثر بتغير السكان المطلق اذ تتمتع المحافظة بتوافر الخدمات التعليمية وبكافة المستويات وخصوصا جامعة بابل كلها عوامل ساهمت بالتأثير في التغيرات السكانية لمنطقة الدراسة.
- ٣- الخدمات الصحية : يفسر هذا العامل ١٣,٧٦٩ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في التغير المطلق الى اثر الخدمات الصحية طبيب/ سكان وعلاقة ذلك بالتغير المطلق لسكان منطقة الدراسة .
- ٤- محصول القمح : يفسر هذا العامل ٩,٥١٤ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تغير السكان المطلق اذ يعد محصول القمح هو المصدر الاول لغذاء سكان العراق ومنطقة الدراسة على حد سواء اذ تعد المحافظة ذات طابع زراعي لتمتعها بتربة خصبة وموارد مائية وفيرة ساهمت بتوفير فرص العمل لسكان الريف بشكل خاص .

جدول (٦)

القيم العينية ونسبة التباين للمتغيرات المؤثرة في التغير السكاني المطلق عام ٢٠٢٠

رقم خ	اسم الخاصية	العامل	القيم العينية	نسبة التباين	مجموع التباين
١	دخل الاسرة	١	٤,٦٣٥	٤٦,٣٥	٤٦,٣٥
٢	عدد اعضاء الهيئة التعليمية	٢	٢,٦٩٣١	٢٦,٩٣١	٧٣,٢٨١
٣	الخدمات الصحية	٣	١,٣٧٦٩	١٣,٧٦٩	٨٧,٠٥
٤	محصول القمح	٤	٠,٩٥١٤	٩,٥١٤	٩٦,٥٦٤
٥	عدد الطلبة	٥	٠,٣٩٠	٣,٩	١٠٠,٠٤٦
					
	المجموع	٦	١٠٠,٠٤٦	١٠٠,٤٦	١٠٠,٤٧

المصدر : الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

جدول (٧)

عوامل التحميل الخاصة بالتحليل العاملي للتغير السكاني المطلق وعلاقته بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في محافظة بابل عام ٢٠٢٠

رقم العمل	١	٢	٣	٤
العامل الاول	٦٢٩	٨٧٩	٩٦٦	٤٧٨
العامل الثاني	٩٦٥	٢٧٣	٤٢٨	٢٤٩
العامل الثالث	٢٢٩	٥٧٨	٩١١	٥٥٩
العامل الرابع	٧٧٩	٩٣٥	٢٣١	٩٧٦

المصدر: الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

الاستنتاجات

١-تزايد اعداد سكان محافظة بابل للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠ فبعد ان كان اعداد السكان عام ٢٠١٠ نحو(١٧٧٤٠٧٢)مليون / نسمة ارتفع الى (٢١٤٩٧٢٧)عام ٢٠٢٠.

١ - توافر امكانية التنمية البشرية في محافظة بابل من موارد مائية وتربة خصبة وخصائص مناخية ملائمة .

- ٢- تتمتع المحافظة بمكانتها الاقتصادية والدينية ساهم في العديد من التغيرات السكانية من توافر فرص العمل والهجرة الداخلية عام ١٩٩٧ البالغة نحو)
- ٣- تمتع المحافظة بالمؤسسات التعليمية من التعليم الاساسي الى التعليم الجامعي بمختلف التخصصات والدراسات العليا الماجستير والدكتوراه.
- ٤- ارتفاع مؤشر غلة محصول القمح في ناحية مشروع المسيب البالغ نحو (٨٣,٥٢) في جاء قضاء الحلة بالمرتبة الثانية البالغ نحو (٣١,٩٦).
- ٥- ارتفاع مؤشر التغير المطلق في مركز قضاء الحلة اذ بلغ تغيرها المطلق (٢٤٢٣٠٩١) واقل تغير كان في ناحية الكفل البالغ (١٩٢٨١)
- ٦- أسهمت المتغيرات الداخلة في تحليل العلاقة بين تغير السكان المطلق ومشاريع التنمية المختلفة وبنسبة ٩٦,٢٦٤ من التأثير الكلي للمتغيرات المشتركة بالتحليل .
- ٧- جاء دخل الاسرة بالمرتبة الاولى في التحليل العالمي وبنسبة ٤٦,٣٥ وجاء بعدها عدد اعضاء الهيئة التدريسية وبنسبة ٢٦,٨٣١ وجاء بعدها الخدمات الصحية وبنسبة ١٣,٧٦٩ ثم جاء محصول القمح وبنسبة ٩,٥١٤ وهذا يؤشر اهمية محصول القمح كمصدر للغذاء .
- ٨- ارتفاع مؤشر طبيب /سكان في قضاء الحلة الى ٢٦,٣ واقل معدل لطبيب / سكان في ناحية النيل ال ٢,١

التوصيات

- ١- ضرورة وضع الخطط الكفيلة باستيعاب اعداد السكان كونهم محور التنمية ووسيلتها .
- ٢- العمل على زيادة اعداد الاطباء وبمختلف التخصصات للحد من الامراض التي تصيب الانسان وخاصة فايروس كورونا في منطقة الدراسة ومنها امراض السرطان التي انتشرت بعد الاحتلال الامريكي البغيض.
- ٣- الاهتمام بالقطاع الزراعي وتوفير كافة متطلباته من بذور واسمدة وكميات كافية من مياه نهر الفرات وفروعه للنشاط الزراعي لمحاصيل الحبوب .
- ٤- ضرورة الاهتمام بريف منطقة الدراسة للحد من تيارات الهجرة من الريف الى المدينة اذ بلغ عدد المهاجرين من الريف الى المدينة (٤٩١٨) مهاجر

المصادر

- ١- ابو راضي ،فتحي عبدالعزيز ،عيسى علي ابراهيم ،التنمية والبيئة ،دار النهضة العربية ،٢٠٠٤.
- ٢- الحسنوي ،جواد كاظم عبيد ،التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب /جامعة بغداد.
- ٣- حيدر ،فؤاد، التنمية والتخلف في العالم العربي ،بيروت ،دار الفكر للطباعة والنشر ،١٩٩٠.
- ٤- فراج ،الاسس الاحصائية للدراسات السكانية ،دار النهضة الجامعية ، القاهرة ،١٩٧٥.
- ٥- مراد .ابراهيم ،التنمية والنمو الاقتصادي ،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت ،٢٠٠٢.
- ٦- وزارة التربية ،مديرية تربية محافظة بابل ،شعبة الاحصاء ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩.
- ٧- وزارة الصحة ،مديرية صحة محافظة بابل ،الاحصاء الصحي والحياتي ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.
- ٨- وزارة الزراعة ،مديرية زراعة محافظة بابل ، شعبة الاحصاء ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١

ملحق (١)

التوزيع الجغرافي لأعداد الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية والمدارس بين الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٠-٢٠١٩

الوحدات الادارية	اعداد الطلبة	اعداد اعضاء الهيئة التدريسية	اعداد المدارس
مركز قضاء الحلة	٢١١٨٤	١١٥٦	٢٧
ناحية الكفل	٤٩٧٤	٢٤٠	٧
ناحية ابي غرق	٥٢٩٠	٣٧١	١٠
مركز قضاء المحاويل	١٢١٠٧	٣١٣	١١
ناحية المشروع	١٠٧١٠	١٥٥	٨
ناحية الأمام	٢٨٢٦	٤٠	٢
ناحية النيل	٢٧١٦	١٤٤	٤
مركز قضاء الهاشمية	١٣٦٣	٩٦	٣
ناحية القاسم	٣٨٤٢	٣٠٤	٨
ناحية المدحتية	٦٠٦٦	١٢٩	١٣
ناحية الشوملي	٧٢٧٢	٨٧	١٧
ناحية الطليعة	٢٢٨٩	٢٧	٥
مركز قضاء المسيب	٢١٣٢	١٨١	٢
ناحية الهندية	٤٦٦٦	٥١	٧
ناحية جرف الصخر	٢٤٦٦	٢٥	٧
ناحية الاسكندرية	٨٠٣٦	١٠٨	١١
المجموع	٩٧٩٣٩	٣٤٢٧	١٤٢

المصدر : مديرية تربية محافظة بابل،شعبة الاحصاء التربوي ،بيانات غير منشورة،(٢٠١٩-٢٠٢٠)

ملحق (٢)

التباين العددي لتوزيع عدد المستشفيات بين الوحدات الادارية لمحافظة بابل لعام ٢٠١٦

الوحدات الادارية	عدد الاطباء	سكان\طبيب
مركز قضاء الحلة	٨٩٧	٥٨٩
ناحية الكفل	٨٧	١١٨٦
ناحية ابي غرق	٣٠	٢٥٣١
مركز قضاء المحاويل	١٠٨	١٠٠٨
ناحية المشروع	٥٤	٢٢٥٧
ناحية الامام	٣٦	١٠٦٤
ناحية النيل	٢٧	٢٦٤٢
مركز قضاء الهاشمية	١٠٧	٣٠٠
ناحية القاسم	٨٣	١٩٣٨
ناحية المدحتية	٢٤	٣٨٤٩
ناحية الشوملي	٤٩	١٨٤٣
ناحية الطليعة	٢٨	٣٦٣
مركز قضاء المسيب	٢٠٤	٢٤٩
ناحية الهندية	٣١	٥٢٧٥
ناحية جرف الصخر	٥١	١٤٤٩
ناحية الاسكندرية	١٢٥	١١٨٠
المجموع		

المصدر: وزارة الصحة، مديرية صحة بابل، الاحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة لعام

ملحق (٣)

المتغيرات المؤثرة في التغير المطلق في محافظة بابل عام ٢٠٢٠

ت	الوحدات الادارية	دخل الاسر	اعضاء هيئة التدعيمية	سكان/طبيب	الحبوب قمح	طلبة	عدد المدا رس	حبوب شعير
١	قضاء الحلة	٣٤٠	٢٧	٢٨٩	٣١٩٦	٢١١٨٤	٢٧	٩٩٩
٢	ناحية الكفل	٢٤٠	٢٤٩	٤,٤	١٦١٥٣	٤٩٧٤	٧	٤١٣٤
٣	ناحية ابي غرق	٢٠٩	٣٧١	١,٥	٥٣٩٩	٥٢٩٠	١٠	١٤٩٣
٤	قضاء المحاويل	٣١٠	٣١٣	٥,٥	١٤٧٢٨	١٢١٠٧	١١	١١٠٢
٥	ناحية المشروع	١٥٠	١٥٥	٢,٧	٨٣٥٢٤	١٩٧١٠	٨	١٠٥
٦	ناحية الامام	٢٤٠	٤٠	١,٨	١٧٥٨٦	١٠٧١٠	٢	١٢٨٣